

تفسير السمعاني

@ 431 (^ الحريق (22) إن ا يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير (23) وهدوا إلى الطيب من القول وهدوا إلى صراط الحميد (24) إن الذين كفروا) * * * * .
وقرئ : ' لؤلؤا ' أي : يحلون لؤلؤا . .
وقوله : (^ ولباسهم فيها حرير) أي : من الديباج ، وروى شعبة عن خليفة بن كعب ، عن ابن الزبير قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : قال رسول ا ' من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ، (ومن لم يلبسه في الآخرة) ، لا يدخل الجنة ؛ لأن ا تعالى قال : (^ ولباسهم فيها حرير) . .
وفي بعض الأخبار : ' ولو دخل الجنة لم يلبسه في الجنة ' . .
وقوله : (^ وهدوا إلى الطيب من القول) قال ابن عباس : هو شهادة أن لا إله إلا ا ، ويقال هو : سبحان ا ، والحمد ، ولا إله إلا ا ، و ا أكبر ، وقيل : هو قول أهل الجنة : (^ الحمد الذي صدقنا وعده) وعن قطرب : أنه القرآن ، ويقال : هو الأمر بالمعروف ، وقيل : هو القول الذي يثنى به الخلق ، ويثيب عليه الخالق . .
وقوله : (^ وهدوا إلى صراط الحميد) أي : صراط ا ، وصراط ا هو الإسلام ، ويقال : إلى المنازل الرفيعة . .
قوله تعالى : (^ إن الذين كفروا وصدون عن سبيل ا) (تقدير الآية : إن الكافرين والصادقين عن سبيل ا ، وقال بعضهم معناه : إن الذين كفروا فيما تقدم